[217] بكلمات فإذا بجريثة (1) رافعة رأسها فاتحة فاها فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: من أنت ؟ الويل لك ولقومك، فقال: نحن من أهل القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يقول ا في كتابه: " إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا " (2) الآية، فعرض ا علينا ولايتك فقعدنا عنها فمسخنا ا فبعضنا في البر وبعضنا في البحر، فأما الذين في البحر فنحن الجرارى، وأما الذين في البر فالضب واليربوع، قال: ثم التفت أمير المؤمنين عليه السلام إلينا فقال: أسمعتم مقالتها ؟ قلنا: اللهم نعم، قال: والذى بعث محمدا بالنبوة لتحيض كما تحيض نساؤكم (3). 72 - المكارم: عن الصادق عليه السلام قال: أكل الحيتان يورث السل (4). 73 - عنه عليه السلام قال: أكل السمك الطري يذيب الجسد (5). 74 - عنه عليه السلام: قال: كان رسول ا إذا أكل السمك قال: اللهم بارك لنا فيه وابدلنا خيرا منه (6). 75 - عن الحميري قال: كتبت إلى أبى محمد أشكو إليه أن بي دما وصفراء فإذا احتجمت هاجت الصفراء، وإذا أخرت الحجامة أضربي الدم فما ترى في ذلك ؟ فكتب إلى: احتجم وكل على أثر الحجامة سمكا طريا، فأعدت عليه المسألة، فكتب إلى: احتجم وكل على أثر الحجامة سمكا طريا بماء وملح فاستعملت ذلك فكنت في عافية وصار غذائي (7). 76 - ومنه: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن عليا عليه السلام كان يقول: الجراد ذكى

---

(1) في الصدر: فإذا بجرية. (2) الاعراف: 163. (3) تفسير العياشي 2: 35. (4) مكارم الاخلاق: 83 (طبعة التفرشى) فيه: لحم الحيتان. (5 و 6) مكارم الاخلاق: 83. (7) مكارم الاخلاق: 83 في نسخة: وصار ذلك غذائي.